# الفصل الرابع

## الجانب الميداني

**التمهيد :**

أن هذه الدراسة تقوم على العديد من الخطوات المنهجية التي تتطلبها الدراسات الاجتماعية العلمية من أجل الوصول إلى مجموعه من النتائج التي تتطلبها الدراسة عن طريق أتباع أجراءات ميدانية ،عن طريق تطبيق تقنيات البحث وادواته التي يتمكن الباحث من خلالها الحصول على المعلومات والبيانات ،ليقوم بعملية التحليل والتفسير عن طريق الالتزام بتلك المنهجية وصياغة النتائج وفقا للمعطيات التي تم التحقق منها ،لذا تسعى الباحثة وتحرص على ان يكون للجانب الميداني الثقل الأكبر في هذه الدراسة من خلال تعزيز الأطر الموضوعية وأسقاط قراءات الباحثة النظرية على الجانب الميداني ، لذا تعد عملية أستحصال البيانات وتفكيكها ووضعها في جداول ضرورية لانها تمكن الباحثة من الاسترشاد والتحقق الميداني فهي تعد ترجمه وأختبار لقدراتها عن طريق تحقيق الاهداف التي انبثقت منها الدراسة .

## أولا : منـهج الدراسة :

يعتبر المنهج الخطوة العامة التي تضعها الباحثة لتتمكن من الوصول بطرق منهجية وعلمية لإيجاد الحلول التي تتعلق بالمشكلة التي يرغب بدراستها ، ويتم ذلك عن طريق الاعتماد على مجموعة من القواعد والاسس والخطوات التي تستند عليها لتحقيق اهداف دراستها [١] ، ويمكن تعريف المنهج على انة مجموعة من الخطط المنظمة والمنسقة التي تسلك عليها الباحثة للوصول إلى الطريقة التي تحقق الهدف العلمي للدراسة [٢] .

ويعد المنهج باعتباره المسار الذي يؤدي إلى كشف الحقائق العلمية للدراسة عن طريق القواعد والمعايير التي تحمل نتائج علمية تستند عليها الدراسة ،لذا تعتبر دراستنا من الدراسات الوصفية والتحليلية ،التي اعتمدت على الوصف والتحليل والاطلاع على الكثير من الأدبيات الخاصة بهذا الموضوع ؛لذا استعملت الباحثة في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي وذلك لتحقيق الاهداف الرئيسية لدراسة .

## ثانيا : منـهج المسح الاجتماعي :

يعد منهج المسح الاجتماعي أحد مناهج البحث العلمي الرئيسية من أجل تحقيق أكبر قدر من الدقة العلمية في جمع وتحليل الظواهر الاجتماعية ، وهو دراسة علمية عملية لظواهر اجتماعية موجوده ضمن جماعه معينة وفي مكان معين ،وكذلك يقوم بدراسة الظواهر الحالية ودراسة أشياء موجوده بالفعل أثناء أجراء المسح وليست في فترة ماضية وبتالي يعمل على تعميم النتائج من أجل الاستفادة منها في وضع الخطط والبرامج للإصلاح الاجتماعي ويستخدم استمارة مقننه في سبيل الحصول على بيانات من أكبر عدد ممكن من المبحوثين في مجتمع الدراسة [٣] .

وللمسح الاجتماعي أهمية في الجانب النظري يستعملها الباحث أثناء جمع بيانات الظاهرة التي تم أجراء البحث عليها ،فقد اعتمدت الدراسة على المسح بطريقة العينة بدلا عن الحصر الشامل لمجتمع الدراسة اي تطبيق طريقة تعميم الجزء على الكل [٤] .

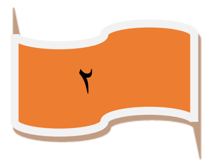
---

[١] - علي عبد الرزاق حلبي ، تصميم البحث الاجتماعي ، الاسس والاستراتيجيات ، ط١، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ١٩٩٦، ص٢٤ .

[٢] - علي عبد الرزاق حلبي ، تصميم البحث الاجتماعي ، الاسس والاستراتيجيات ، ط١، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص٢٤ .

[٣] - عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ، ط٧ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٨٠، ص١٥٦ .

[٤] - ميادة القاسم ، مناهج البحث الاجتماعي وتطبيقاتها في علم الاجتماع ، جامعه ماردين ، حلب سابقا ، كلية الاداب ، قسم علم الاجتماع ،٢٠٢١ ، ص٥٣٦ .



## المبحث الثاني

## تصميم عينة الدراسة

### أولا : العينة :

تعتبر العينة جزء مهم ورئيسي في البحوث الاجتماعية ،وتشير العينة إلى النموذج الذي يشمل جزء من وحدات المجتمع الاصلي ،بحيث تكون هذه العينة مماثلة له ،وتحمل العديد من الصفات المشتركة وبهذه الطريقة يستغنى الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع ومفرداته لأن ذلك يتطلب تكاليف عالية ويحتاج إلى المزيد من الوقت .تعد أسلوب العينة هي الأكثر استخداما في الكثير من البحوث العلمية حيث لا تحتاج إلى دراسة المجتمع بأكمله لان النتائج التي تم العثور عليها من العينة بالإمكان تطبيقها على المجتمع بأكمله ( مجتمع الدراسة ) وتم استخدام العينة وفق أساليب وطرق علمية معروفة [٥] .

### ثانيا : تحديد نوع العينة :

أن العينة التي تفترض التي تمثل المجتمع المدروس كان عدد وحداتها (٦) مراكز من مراكز التجميل ولكل مركز من ( ٢٠-٢٥ ) فرج من العينة استعملت الباحثة العينة العمدية وفق الإجراءات المنهجية حيث تم من خلالها السماح لكل عنصر من عناصر المجتمع الحصول على فرصة نفسها في اختباره ضمن العينة وأن الأسلوب مفيد في حال كان المجتمع متجانس من حيث الصفات المشتركة التي ترغب بدراستها .

### ثالثا : تحديد حجم العينة :

يعتمد حجم العينة المناسب على العديد من العوامل ومن اهمها هدف الدراسة ، والقابليات المتوفرة للباحث ومدى تجانس مجتمع الدراسة [٦] .

وعند الاستطلاع على مجتمع الدراسة وجدناه مجتمع متقارب من حيث الخصائص والصفات الاجتماعية والسياسية .

وقد تم تعين حجم العينة بالطريقة الاحصائية واعتمدت على طريقة الاعداد التقريبية وهي [٧] :

---

٥ - حمدي ابو الفتوح عطية ، بحوث العمل طريقة تهميش المعلم وتطوير المؤسسة التربوية ، ط١، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٦ ، ص٢٢٢ .

٦ - محمد بكر نوفل ، فريال محمد عوّاد ، التفكير والبحث العلمي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط١، عمان ، الأردن ، ٢٠١٠، ص٢٣٢ .

٧ - بيث هيس واخرون ، علم الاجتماع ، تعريب محمد مصطفى الشعيبي ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ١٩٨٩، ص٣٠ .

حجم العينة = المجموع الكلي في العينة × النسبة المئوية لحجم العينة .

**رابعا : مجالات الدراسة :**

تعتبر من الخطوات المنهجية المهمة الأخرى ، وقد اتفق المشتغلون في مناهج البحث الاجتماعي بأن لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية هي :

**١- المجال البشري :**

وهو مجتمع الدراسة الذي يتألف من المجتمع الاصلي للمراكز التجميلية ، وفي هذه الدراسة كان الحيز البشري هم الرجال الخاضعين للعمليات التجميلية وبلغ عدد مجتمع الدراسة (١١٠) مبحوثا من المراكز التجميلية ة( مركز ساوة ، مركز كوين ، مركز الشابندر ، مركز لوزان ، مركز أيفون ،مركز قيس الشرع ) .

**٢- المجال المكاني :**

وهو الجانب الجغرافي الذي تمت فيه الدراسة الميدانية العلمية في مدينة بغداد ضمن المراكز التجميلية في ( الكرخ ، الرصافة ) .

**٣- المجال الزماني :**

ويقصد به السقف الزمني أو الوقت الذي استغرقته الدراسة في جانبها الميداني وتحدد هذا المجال ابتداء من الزيارات الاستطلاعية للمراكز التجميلية للمبحوثين من(٢٠٢٢/٨/١).

**خامسا : وسائل جمع البيانات :**

تعتبر مرحلة جمع المعلومات والبيانات من القضايا الرئيسية التي لا تستطيع الباحثة الاستغناء عنها في اي دراسة علمية وتختلف وسائل وادوات جمع البيانات من بحث إلى آخر ،وقد تحتاج الباحثة إلى أستخدام أداة ووسيلة واحدة وفي بعض الاحيان تحتاج إلى استخدام أكثر من وسيلة واداة من أجل الحصول على الاجابة على جميع الاسئلة التي تم طرحها [٨] .

ويمكن القول بأن موضوع البحث هو الذي يحدد الوسيلة [٩] التي يمكن أن تستعملها الباحثة ،ويجب أن تكون في حالة تكامل وترابط وتتأثر بطبيعة المدروس وصفات وخصائص المجتمع المدروس ،ونوع العينة وكذلك البيانات المطلوبة ،من أجل

٨ - سيف الاسلام عمر ، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ، ط ١، دار الفكر ، سوريا ، ٢٠٠٩، ص٨٦ .

٩ - الوسيلة : هي الاداة التي تستعمل في البحث سواء كانت متصلة بجمع البيانات او بعمليات التصنيف والجدولة .

أنجاز أهداف البحث وهذا يرتبط بالقدرات المادية والعينية وكذلك بالسقف الزمني المتاح للباحثة [١٠] .

**ومن الادوات التي استخدمتها الباحثة :**

**أ- لاستبانة :**

هي عبارة عن مجموعة من الاسئلة والاستفسارات المتنوعة التي تقوم بها الباحثة بتوجيهها إلى أفراد العينة (المبحوثين ) التي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الاهداف التي تسعى الباحثة اليها وتتم من خلال موضوع البحث والمشكلة التي أختارتها الباحثة[١١] .

وبناء على ذلك حيث قامت الباحثة بتصميم استبانة تحتوي على (٤٠) سؤالا ،وكانت اغلب أسئلة الاستبانة أسئلة مغلقة والقليل منها أسئلة مفتوحه استعملت كل منها بحسب الحاجة اليها ،من أجل تغطية الاجابات وهدف الدراسة .

ومر أعداد الاستبانة بعدة مراحل للتحقق من صلاحيتها من ناحية الوضوح في الاسئلة وسهولة الاجابة عنها من دون أن تكون طويلة ومملة ومن ثبات مصداقيتها في الاجابات التي يدلي بها المبحوثون عينة الدراسة .

وكانت المراحل كما يأتي :

**١- أعداد الاستبيان :**

أن مراحل بناء وإعداد الاستبانه أخذت سياقها المنهجي بالتزامن مع مرحلة كتابة المصطلحات والمفاهيم العلمية وأهمية ومشكلة وأهداف الدراسة والدراسات السابقة والإطار النظري و كذلك توجيهات المشرف على الدراسة ،وأيضا اعتمدت فقرات الاستبانة على الملاحظة البسيطة للباحثة .

**٢- الصدق :**

يشير مفهوم الصدق إلى الدرجة التي يحقق الاختبار الاهداف التي وضع من أجلها وبتعبير أخر يعتبر الاختبار صادق عندما يقاس ما ينبغي قياسه فعلا [١٢] .

ينقسم صدق المحتوى إلى قسمين : الأول الصدق الظاهر والذي يعتمد على تقييم الباحثة لمدى صحة أداة القياس التي من الممكن أن تعتمد على الامكانية الذاتية الباحثة ، وهل الاداة التي استعملت للدراسة ملائمة ، أما القسم الثاني هو صدق المعاينة .التي يتضمن قياس مدى تمثيل مجتمع

[١٠] - عبد الباسط محمد حسن ، مصدر سبق ذكره ، ص٢١ .

[١١] - مياده القاسم ، مناهج البحث الاجتماعي وتطبيقاتها في علم الاجتماع ، مصدر سبق ذكره ، ص٥٤٤ .

[١٢] - محمد زكي ابو عامر واخرون ، أصول البحث الاجتماعي ، مطبعة الموصل ،الموصل ، ١٩٨٠، ص٥٦ .

الدراسة الإحصائي في اداة القياس ،وأن الصدق يشمل كل متغير داخل مجتمع الدراسة [١٣] ، يمثل مدى صدق الاستبيان لصلاحية الاستمارة وهذا من أجل التعرف على جميع الاتجاهات الخاصة بالدراسة ، بمعنى هل ان الاستمارة لها الصلاحية التي يسمح بها لقياس ما يمكن قياسه ،وأن صدق الاستمارة يتعلق بصدق الاسئلة ودرجة الوضوح وفهم مفردات الدراسة لدى الأغلبية ، [١٤] وأن اساسيات منهجية الدراسة هو اختبار صدق الاستبانة في الدراسات والبحوث الاجتماعية ومدى تطابقها لبنود واسئلة الاستبانة وارتباطها بعنوان الدراسة للحصول على صياغة نهائية تبلور محاور الاستبانة ، واعتمدت ورقة الاستبانة على خمس نقاط رئيسية وهي البيانات الاساسية للمبحوثين والمحور الثاني الجوانب النفسية والمحور الثالث الجوانب الاجتماعية والمحور الرابع الجوانب الثقافية والمحور الخامس الجوانب الصحية ، وقد احتوت الاستمارة الاولية على (٤٢) سؤالا* ، تم عرضها في البداية على الاستاذ المشرف على الرسالة من أجل الحصول على الموافقة عليها بعد أجراء التعديلات عليها ، ومن ثم عرضها على الخبراء والمحكميين من أساتذة قسم علم الاجتماع في كلية الآداب جامعة بغداد وعدد من التدريسين في كلية الآداب في الجامعة المستنصرية ،وتدريسي في جامعة تكريت كلية الآداب قسم علم الاجتماع لبيان مدة تحقق الاسئلة لمفردات الدراسة وأهم الخطوات الخاصة في صياغة متن السؤال وتصحيحه ومدى التزام الباحثة في وضع الاسئلة وذلك استنادا لموضوع الدراسة وهل حققت الاستمارة الصدق الخارجي ،وقد تمت الموافقة على ( ٣٨ ) سؤال والجدول الاتي يوضح آليه اختبار صدق الاستبانة والتي قسمت حسب الأسماء والنتائج المحققة .

## ٣- ثبات الاستبانة :

يشير مفهوم الثبات إلى عملية الاختبار في توزيع عدد محدد من الاستبانة على عدد من الأفراد الذين تتشابه خواصهم وصفاتهم مع خواص وصفات أفراد المجتمع المبحوث والتي تعطي نتائج متشابهة في حال طبقت في ظروف متشابهة أكثر من مرة [١٥] والثبات هو استقرار لنتائج حينما يتم تكرارها على نفس المجموعة من الأفراد المبحوثين بعد مرور فترة من القياس الأول ،وهذا يعني أن النتائج لا تتغير في حال تغير القائم بالدراسة ([١٦]) وبناء على ذلك فقد قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات التي اوصى بها الخبراء ليصبح المجموع الكلي للاستمارة (٣٨) سؤلا [١٧] ، ولأجل بيان ثبات الاستمارة قامت الباحثة بتوزيع (١٥) أستماره وبعد إعطاء رمز لكل استمارة تم اعادة التوزيع بعد مرور عشر أيام ، ثم إيجاد معامل الارتباط بين نتائج التطبيق الأول والثاني عن طريق استخدام معامل الارتباط بيرسون فظهرت النتيجة ( ١٠٠% ) وهذا يعني أن الاستبانة تتصف بالثبات العالي وبهذا يمكن الاعتماد عليها عند اجراء الدراسة الميدانية للعينة .

١٣ - شافا فراكفورت ، ناشمياز دافيد ناشيمياز ، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية ، ص١٧٣ .

١٤ - د.مختار ابو بكر ، أسس مناهج البحث العلمي ، نيولينك الدولية للنشر والتدريب ، ٢٠١٦، ص٦٢ .

١٥ - محمد بكر نوفل ، فريال محمد ابو عوّاد ، التفكير والبحث العلمي ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٧٦ .

١٦ - د.سيف الاسلام سعد عمر ، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ، مصدر سبق ذكره ، ص١٠٨ .

١٧ - للمزيد والاطلاع على الاستماره الأولية ،أنظر الملحق رقم ...

### ب- المقابلة :

تعد المقابلة أحدى وسائل جمع البيانات ،والمقابلة هي عبارة عن حوار الذي يدور بين الباحث والمبحوث وبهذا المعنى تعتبر المقابلة أستبانة شفوية اذ المقابلة هي لقاء بين الباحث الذي يقوم بطرح عدد من الاسئلة حول موضوع محدد على أشخاص محددين وجها لوجه وبنفسة يقوم بتدوين الاجابات [١٨] .

وتعد المقابلة التي تقوم بها الباحثة مع المبحوثين من أبرز الادوات واكثرها شيوعا في الدراسات الانسانية اذ تعد اغلب البحوث في الوقت الراهن تركز على المقابلة المعمقة مع المبحوثين ،وتستطيع الباحثة طرح سؤال أو سؤالين أثناء المقابلة وعن طريقها تفتح لها اسئله أخرى عن طريق نماذج مولودة منها [١٩] .

### ج- الملاحظة البسيطة :

وتعتبر من ادوات البحث العلمي التي تعتمد عليها الباحثة من خلال ملاحظة الظواهر والأحداث بدون أعداد مسبق ،من دون استخدام وسائل او تقنيات البحث ، ويمكن الاستفادة من هذه الاداة في الدراسات الاولية للمشكلة التي يراد بحثها ،وكذلك تفيد في الدراسات الاستطلاعية لجمع المعلومات عن المشكلة [٢٠] وتعتبر الملاحظة هي من الادوات التي عن طريقها الحصول على البيانات والمعلومات التي تتعلق بالحوادث والوقائع ،[٢١]وقد استفادت الباحثة من هذه الاداة عبر الزيارات الميدانية التي قامت بها إلى المراكز التجميلية المشمولة بالدراسة ، والتعرف على الواقع الصحي للمراكز التجميلية ويساعد أيضا بالتعرف على ظروف الحالات المدروسة ،وهذا ساعدنا على جمع البيانات التي تفيدنا في اهداف دراستنا وتسجيل الملاحظات فور حدوثها ومدى تأثيرها في نوع الاجابات على اسئلة الاستبانة ، وكذلك اعتمدت الباحثة في تحليل البيانات والمعلومات المستقاة من مجتمع الدراسة بناء على الملاحظة البسيطة وتفسير الواقع وفقا لما تتطلبه اخلاقيات البحث العلمي .

### سادسا: تبويب البيانات الميدانية :

بعد جمع البيانات الخاصة بالدراسة قامت الباحثة بتدقيقها وترتيبها وتنسيقها بصورة واضحة بالمراحل الآتية :

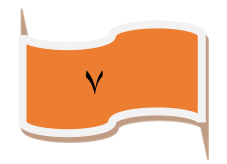
### ١- التأكد من صحة الإجابات التدقيق Editing :

---

[١٨] - كمال دشلي ، منهجية البحث العلمي ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، ٢٠١٦، ص٩٣ .

[١٩] - أحسان محمد الحسن ، الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي ، ط ٣، الطليعة للطباعه والنشر ، بيروت ، ١٩٩٤، ص٦٥ .

[٢٠] - مناهج البحث العلمي ( دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية ) ط١ ، مكتبة الشعاع للطباعة والنشر والتوزيع الاسكندرية ، مصر ، ١٩٩٦، ص١١٨ .



ففي هذه المرحلة قامت الباحثة بتدقيق اجابات استمارة الاستبيان جميعها لتأكد من ان جميع الاسئلة تم الإجابة عليها بمصداقية والصحة من المبحوثين .

**٢- الترميز Coding :**

وهي عملية تحويل الاجابات التي حصلت عليها الباحثة من المبحوثين إلى رموز وارقام لكي تنقل بعد ذلك إلى بطاقة الترميز ثم تحويلها إلى جداول ،واخذت جداول الدراسة شكلين :الأول جداول بسيطة ،والثاني جداول مركبة .

**٣-عملية التحليل الاحصائي process of Statistical analysis :**

وهي مرحلة تفسير الارقام في الجداول الاحصائية تفسيرا يتطلب التوصل إلى النتائج التي يمكن تفسيرها وتبريرها بطريقة عقلانية مناسبة ،عن طريق استخدام الباحثة للمقاييس الاحصائية العديدة والمناسبة في التحليل .

**سابعا : معالجة البيانات :**

ففي هذه المرحلة تبدأ الباحثة بجمع البيانات من عينة المبحوثين عن طريق الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها لتفريغ أسئلة الاستبانة وتبويبها يدويا ،واجراء فحص وتدقيق واستبعاد الاستمارات التي تفتقر للموضوعية ،وللتأكد من صحتها وحساب عدد الاستمارات ووضع الارقام والرموز لجدولتها ليتم ادخال البيانات في برنامج (s.p.s.s) . الالكترونية وبعد ظهور النسب الاحصائية والأرقام والنتائج تقوم الباحثة في عملية تحليل وتفسير النتائج التي تحتاج إلى أحساس الباحثة وخبرتها في هذه العملية وعرض أهم ما توصلت اليه الدراسة لتحقيق الموضوعية والدقة قدر المستطاع .

**ثامنا : أهم الادوات الاحصائية التي أتبعتها الباحثة :**

١- المتوسط الحسابي .

٢- الانحراف المعياري .

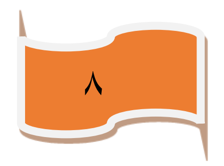
٣- مربع كاي .

٤- النسب المئوية .

٥- معامل الارتباط بيرسون .

**تاسعا : الصعوبات التي واجهت الدراسة :**

لا تخلوا اي دراسة او بحث من المشكلات أ. والصعوبات التي تواجه القائم بالدراسة لاسيما في عملية جمع المعلومات والبيانات والحصول عليها تحتاج إلى جهد كبير ،لذا فقد واجهت الباحثة



العديد من الصعوبات ومنها : عدم تعاون بعض المراكز التجميلية عينه البحث في الجانب الميداني الأمر الذي اهدرت فيه وقت الباحثة وتتطلب حضور الباحثة بشكل مستمر ، عدم قدرة الباحثة بالحصول على جميع الاسئلة التي تحتويها استمارة الاستبانة مما تؤدي إلى اتلافها واضافة استمارة جديده ، تحفظ بعض المبحوثين من الإجابة على جميع اسئلة الاستبانة .